



أن رجلاً استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ائذنوا له، بنس أخو العشيّة

عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «ائذنوا له، بنس أخو العشيّة؟».

[صحيح] [متفق عليه]

استأذن رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "ائذنوا له، بنس أخو العشيّة، أو ابن العشيّة"، فلما جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط إليه، فلما انطلق الرجل قالت له عائشة: يا رسول الله، حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا، ثم تطلّقت في وجهه وانبسطت إليه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا عائشة، متى عهدتني فحاشاً، إن شرّ الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره" فهذا الرجل من أهل الفساد والشر ولهذا ذكره صلى الله عليه وسلم في غيبته بما يستحقه فقال بنس ابن قبيلته هو من أجل أن يحذر الناس فساد، حتى لا يغتروا به، فإذا رأيت شخصاً ذا فساد وغيٍّ لكنه قد سحر الناس بفصاحته، فإنه يجب عليك أن تبين أن هذا الرجل فاسد؛ لأجل ألا يغتروا الناس به، كم من إنسان طليق اللسان فصيح البيان إذا رأيتك يعجبك جسمه وإن يقل تسمع لقوله، ولكنه لا خير فيه، فالواجب بيان حاله. وأما عن ملاطفته صلى الله عليه وسلم للرجل فذلك من باب المُدَارَة وأهل العلم يقررون أن المُدَارَة مطلوبة، يعني في التعامل مع الآخرين، بخلاف المُدَاهَنَة، المُدَاهَنَة التي يترتب عليها تنازل عن واجب، أو ارتكاب محذور، هذا لا يجوز بحال، لقوله تعالى: (وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ) [سورة القلم: 9]، أما المُدَارَة والتعامل مع الناس بما يحقق المصلحة ولا يترتب عليه أذى مفسدة، فإن هذا أمر شرعي.

معاني الكلمات

أخو العشيّة أخو القبيلة، وبنس أي قبّح، والمراد أنه رجل سيء.

<https://sunnah.global/hadeeth/ar/show/3688>



النجاة الخيرية
ALNAJAT CHARITY

